

**فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات  
المعرفية في التحصيل لدى طلاب الصف  
الثالث المتوسط في مادة التاريخ الاسلامي**

**“The effectiveness of using the cognitive  
trips strategy in the achievement of  
third-year middle school students in the  
subject of Islamic history”**

**م . بهاء خالد عارف**

ديوان الوقف السني - قسم مشيخة المقارى العراقية

bahaa.kaled556@gmail.com



## المخلص

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في التحصيل لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ الاسلامي، ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية الآتية:-

لا يوجد فرق بالدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية الرحلات المعرفية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي؛ فأجري البحث على طلاب الصف الثالث المتوسط في الثانويات الإسلامية، وقُسمت العينة على مجموعتين (تجريبية وضابطة)؛ فأجريت التكافؤات بعدد من المتغيرات (اختبار المعلومات السابقة في مادة التاريخ الاسلامي، ودرجات المادة للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م). درست المجموعة التجريبية باستراتيجية الرحلات المعرفية، إذ بلغ عدد طلبتها (٣٤) طالباً، وبلغ عدد طلبة المجموعة الضابطة (٣٢) طالباً دُرست بالطريقة الاعتيادية. تمت تهيئة مستلزمات البحث والتي تضمنت تحديد المادة العلمية، وصياغة الاغراض السلوكية، واعداد الخطط التدريسية اليومية لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

تضمنت ادوات البحث اختبار تحصيلي في مادة التاريخ الاسلامي، إذ تكون الاختبار من (٤٠) فقرة وتم استخراج ثباته وخصائصه السايكومترية، إذ طبق الباحث ادوات بحثه بعد الانتهاء من تجربة البحث. واستخرجت نتائج البحث بعد الانتهاء من التجربة بواسطة برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss٢٥). اظهرت نتائج البحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ الإسلامي

الكلمات المفتاحية : ((الرحلات المعرفية - التحصيل الدراسي -مادة التاريخ الإسلامي))

## Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of using the cognitive trips strategy in the achievement of third-year middle school students in the subject of Islamic history. To achieve the research objective, the following null hypothesis was established: - There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who study with the cognitive trips strategy, and the average



scores of the control group students who study in the usual way in the final achievement test. The research was conducted on third-year middle school students in Islamic high schools, and the sample was divided into two groups (experimental and control). Equivalences were conducted with a number of variables (previous information test in Islamic history, and grades for the first semester of the academic year 2023-2024). The experimental group studied using the cognitive trips strategy, as the number of its students was (34) students, and the number of students in the control group was (32) students who studied in the usual way. The research requirements were prepared, which included identifying the scientific material, formulating behavioral objectives, and preparing daily teaching plans for students in the two research groups (experimental and control). The research tools included an achievement test in Islamic history, as the test consisted of (40) paragraphs, and its stability and psychometric properties were extracted, as the researcher applied his research tools after completing the research experiment. The research results were extracted after the experiment was completed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS25) program. The research results showed that the experimental group students excelled in the achievement test in the subject of Islamic history. Keywords: Cognitive trips - academic achievement - Islamic history



## الفصل الأول التعريف بالبحث

### • أولاً: - مشكلة البحث

إن العصر الذي نعيشه اليوم هو عصر التغير السريع؛ فالعالم في وقتنا الحالي يشهد ثورة وتطوراً ملحوظاً في جميع مجالات الحياة المختلفة، ومنها المجالات التربوية؛ مما يتطلب مواكبة هذا التقدم والتطور إلّا أنّ واقعنا التعليمي يعاني من بعض أوجه القصور في مجال طرائق التدريس<sup>(١)</sup> ومن مؤشرات ذلك فإن مشكلة البحث الحالي تتمحور في تدني مستوى طلاب الثانويات الإسلامية ومنهم طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ الإسلامي، والقصور في استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة والكترونية مما أدى إلى إبقاء المتعلم في دوامة الحفظ والاسترجاع، وهذا ما تسبب في نفور المتعلمين واضعاف مادة التاريخ الإسلامي؛ إذ يرى الباحث أن التمكن من مادة التاريخ الإسلامي، والإلمام بها وحدها دون الاهتمام بالطرائق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة والالكترونية يشكل عقبة كبيرة أمام تحقيق النتائج التي تسعى إليها مادة التاريخ إلى تحقيقها ومسايرة التقدم الحاصل في مجالات الحياة في حين أن أي تقدم في مجالات الحياة يرتبط بمدى التقدم العلمي في مجال التربية والتعليم في كليات التربية الأمر الذي يوجب الاعتماد على طرائق تدريسية تساعد المتعلم على استثارة الأسئلة في عقله ومساعدته على إيجاد الإجابات لها عبر تفاعله مع العملية التعليمية بما يثير التفكير والإبداع، فضلاً عما تحققه هذه الأساليب من انتقال أثر التعلم من داخل الصف إلى الحياة العلمية والواقعية مما يُمكن المتعلم من مواجهة المشكلات والصعوبات بشكل إيجابي. وفي ضوء ذلك تبرز مشكلة البحث الحالي عبر الإجابة عن السؤال الآتي : «فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في التحصيل لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ الإسلامي؟»

### • ثانياً: - أهمية البحث

يمكن اعتبار استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي أخذت مكانة مهمة؛ لأنها استراتيجية تربوية قائمة على التعليم المتمركز حول المتعلم، وتعتمد على تقديم مهام وأنشطة تعليمية محددة تساعد المتعلم على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث والاكتشاف

(١) مجاهد، فايزة احمد الحسني (٢٠٢١): مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات، دار التعليم الجامعي، الطبعة الاولى، الاسكندرية، مصر



للمعلومات عبر الويب مستخدماً قدراته الذهنية ومهاراته العقلية العليا ومهارات حل المشكلات لتوظيف تلك المعلومات وليس مجرد الحصول عليها<sup>(١)</sup> وتستهدف عملية البحث عن المعلومات والوصول الى حلول لاسئلة ومشكلات حقيقية واقعية من خلال مصادر الكترونية اصيلة حقيقية للمعلومات تعتمد على موجودات على الويب ومنتقاة مسبقاً، فالمتعلم في الرحلات المعرفية عبر الويب هو الذي يبنى معرفته بنفسه بشكل فعال ونشط وبالتالي فهو يتحمل مسؤولية تعليمية<sup>(٢)</sup>

ويشير ان هذه الاستراتيجية تعتمد على أسلوب الاستقصاء حيث تاتي معظم او كل المعلومات التي يستخدمها الطلاب من الشبكة العنكبوتية العالمية، وهو تصميم من اجل الاستثمار الأمثل للوقت، وتكز على استخدام المعلومة بدلاً عن البحث عنها، وتدعم لاستخدام الطلاب لمستويات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقييم<sup>(٣)</sup>

وتتجلى اهمية البحث بما يأتي:-

- يعّد هذا البحث هو الاول عراقياً وعربياً - وبحسب علم الباحث - الذي تناول اثر استراتيجية الرحلات المعرفية في مادة الاجتماعيات ولاسيما مادة التاريخ.

- اهمية تدريس مادة التاريخ الاسلامي التي تتطلب من التدريسين المزيد من العناية والاهتمام في اختيار الاساليب والاستراتيجيات والطرائق التدريسية المناسبة.

- اهمية تعرّف الاثر الذي تتركه استراتيجية الرحلات المعرفية في تحصيل طلاب الصف الثالث الاسلامي في مادة التاريخ

- يواكب الاتجاهات العالمية الحديثة في توظيف وسائل التكنولوجيا المختلفة في تدريس مادة التاريخ الاسلامي مما يساعد واضعي المناهج في دائرة الثانويات الاسلامية من أجل تطوير المناهج التربوية والتعليمية.

(١) جودة، وجدي شكري (٢٠١٤):، أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب ( Web Quests ) في تدريس العلوم على تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية - كلية التربية، غزة،

(٢) (المنهرواي، احمد وشعيب (٢٠١٨) أثر استراتيجية الويب كويست ( الرحلات المعرفية ) في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الإنكليزية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان

(٣) مطاوع، ضياء الدين محمد عطية وحسن جعفر الخليفة (١٤٣٩): اتجاهات حديثة في المناهج وتطبيقاتها في عصر المعلوماتية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض



• ثالثاً:- هدف البحث

يهدف هذا البحث الى تعرف فاعلية استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية في التحصيل لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ الاسلامي

• رابعاً:- فرضية البحث

لغرض التحقق من هدف البحث، تم صوغ الفرضية الصفرية الآتية:-

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجيات الرحلات المعرفية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ الاسلامي

• خامساً:- حدود البحث يقتصر هذا البحث على:-

-طلاب الصف الثالث المتوسط في قسم الثانويات الاسلامية -دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية

-الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

-الفصول (الثالث و الرابع و الخامس السادس) من مفردات مادة التاريخ الاسلامي

• سادساً:- تحديد المصطلحات

الاستراتيجية بأنها:- «مجموعة من الاجراءات التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس وخط سيره في درس من الدروس، للوصول الى نتائج تعلم محددة منها ما هو معرفي أو وجداني أو حركي»<sup>(١)</sup>. ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها:- مجموعة الاجراءات المنظمة والخطوات التي يحددها الباحث ونفذها تبعاً في الموقف التعليمي داخل غرفة الصف وبشكل متسلسل ومستمر لأجل تحقيق افضل النتائج للبحث، باعتماد استراتيجيات حديثة مثل الرحلات المعرفية تساعد على الوصول للهدف المقصود. الرحلات المعرفية بانه:- استراتيجيات الرحلات المعرفية عرفها هي من استراتيجيات التعلم الحديثة الهادفة الى تغير النهج التقليدي للفعل التربوي والتعليمي وتشجيع الطالب على بناء تعلماته بنفسه متجاوزاً حدود الكتاب التعليمي الى ما توفره التقنيات الحديثة من وسائل التفاعل والمشاركة والتعاون في لتحصيل الدراسي<sup>(٢)</sup> -وعرفه الباحث إجرائياً: هي استراتيجيات تدريس قائمة على مجموعة من الانشطة التربوية التي يصممها

(١) قطامي، يوسف (٢٠١٣). «استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية»، ط ١، دار المسيرة، عمان

(٢) العجرش، حيدر حاتم فالح (٢٠١٧): التعلم الالكتروني رؤية معاصرة، الطبعة الأولى، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق



الباحث على موقع الانترنت، ويعتمد على عمليات البحث والاستقصاء المنظمة القائمة عبر مواقع منتقاة في شبكة الانترنت، بغرض مساعدة المتعلمين على البحث عن المعلومات وتنظيمها وتفسيرها حول أي موضوع من موضوعات مادة التاريخ الاسلامي التحصيل: بانه:- «مقدار المعلومات ونتائج التعلم، ومقدار ما اكتسبه الطالب بعد مدة معينة من الدراسة»<sup>(١)</sup>.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه:- ما يحصل عليه طلاب الصف الثالث المتوسط في مدارس الثانويات الاسلامية في مادة التاريخ الاسلامي للوصول الى فهم وتطبيق افضل لها، ويقاس بواسطة الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ الاسلامي الذي اعده الباحث لأغراض البحث الحالي.

## الفصل الثاني : الاطار نظري المحور الأول:- استراتيجية الرحلات المعرفية

ان الحياة في عصر المعلوماتية لها كثير من المتطلبات التي تفرض على المعلمين والمربين ان يعملوا جاهدين على اكساب الطلبة القدرات والمهارات التي تجعلهم قادرين على تلبية هذه المتطلبات، ويأتي في مقدمة هذه المتطلبات الحصول على المعلومات من عدة مصادر في ظل عصر تتزايد فيه المعرفة،<sup>(٢)</sup> فمن الضروري ان يكون التركيز ليس فقط على تعلم المعارف بل أيضا الى كيفية الحصول على المعرفة، فعلى مدار العشرين عاما الماضية بدا التربويون البحث عن العديد من الاستراتيجيات والبرامج التي يمكن من خلالها الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية في عملية التدريس والتعلم بل محاولة دمج تلك التكنولوجيا في المحتوى الدراسي المقدم للطلبة و بدأت العديد من الحوارات والمناقشات حول اكثر الطرق فاعلية والتي يمكن من خلالها الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأغراض الاكاديمية<sup>(٣)</sup>

ومن التقنيات التكنولوجية الشبكة العنكبوتية بما تقدمه من خدمات وإمكانات مصدرا حافلا ومضطردا ومتجددا للمعلومات المرتبطة بالمستحدثات تكنولوجيا التعليم، بالإضافة الى تنوع اشكال ومصادر

(١) ابو علام، رجاء محمود، ونادية محمود شريف (٢٠١٤). «الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية»، ط ١، المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي، بيروت.

(٢) سماره، نسرين بسام (٢٠١٣): أثر استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الإنكليزية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان

(٣) الجهني، عبدالله بن كريم (٢٠١٧): أثر استراتيجية الويب كويست (في التحصيل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة العلوم، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان



هذه المعلومات من مواقع تعليمية متخصصة وقواعد بيانات متجددة وكتب ودوريات إلكترونية متنوعة بالإضافة إلى سهولة الحصول على هذه المصادر والتعامل معها وإمكانية توفير التعليم التفاعلي النشط عبر الشبكة العنكبوتية بما يضمن تنمية مهارات التفكير والبحث والحوار المشاركة في حل المشكلات وتعلم إنتاج مواد تعليمية خاصة بالشبكة العنكبوتية مثل المهام المرتبطة بالمشروعات التعليمية القائمة عليها ومن أهم المشروعات والاستراتيجيات الهادفة والموجهة والقائمة على استخدام وتوظيف الشبكة والاستفادة من المعلومات الموجودة عليها ما يسمى باستراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست) لأن هذه الاستراتيجية تعتمد على تقديم مهارات تعليمية محددة تساعد المتعلم على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات عبر الشبكة العنكبوتية واستخدام هذه المعلومات وتوظيفها وليس مجرد الحصول عليها<sup>(١)</sup>

### خطوات استراتيجية الرحلات المعرفية Web Quest

تصمم الرحلات المعرفية « Web Quest - من خلال برامج تصميم صفحات الإنترنت بحسب قدرات ومهارات المصمم في هذا المجال بل هناك صفحات ويب مفتوحة تستضيف أنشطة الرحلات المعرفية ويمكن التصميم من خلالها وتحتوى الرحلات المعرفية على الصفحات التالية كما ذكرها كل من<sup>(٢)</sup>

- أولاً : المقدمة introduction: يتم من خلالها إ التمهيدي للدرس وإعطاء فكرة واضحة حول الموضوع الذي يتم تناوله داخل أداة تحقيقات الويب .ومن خلال المقدمة يتم الإشارة إلى أهداف التعلم وتحفيز الطلاب وإثارتهم ،وبذلك فإن المقدمة تهدف إلى جعل النشاط مرغوباً ومرحاً للطلاب
- ثانياً : المهام Task: تركز الرحلة المعرفية (web Quest) على المهام ،وهي أساس الرحلة المعرفية ،يتم فيها توضيح المهام المطلوب إنجازها من الطالب في الرحلة المعرفية (web Quest) والتي تمكن الطلبة من تعلم المادة العلمية ،كما يتطلب تصميمها تحديد الخطوات التي سيتوهم بها الطالب ،ليتمكن المعلم من تحديد الأسئلة لمستوى الطلبة ،ويمكن وصف المهام المقدمة كالآتي :
- ثالثاً الإجراءات (العمليات) Process: وصف خطوات العمل أثناء الرحلة المعرفية (web Quest) وصفاً تفصيلياً ،بحيث يشمل قواعد العمل واستراتيجيات التدريس والتقييم المتبعة<sup>(٣)</sup>

(١) حماد، إبراهيم مصطفى (٢٠١٧): مساق الاختبارات النفسية ،- كلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية

(٢) قطيط، غسان يوسف (٢٠١٥): تقنيات التعلم والتعليم الحديثة ،الطبعة الأولى ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان

(٣) مراجع سابق



فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في التحصيل لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ الاسلامي م . بهاء خالد عارف

- رابعاً: المصادر Resources: يضم هذا الجزء جميع المصادر التي سيحتاج اليها الطلاب من اجل اكمال المهمة وقد تكون تلك المصادر عبر الانترنت او متاحة بالواقع
- خامساً: التقييم Evaluation: يجب ان يجوي كل نشاط بحثي على مقياس للتقدير يتم من خلاله تقييم الطالب، مع مراعاة ان تكون معايير التقييم واضحة وعادلة، وكذلك بناء مقاييس تقدير لكل مهمة من المهمات المطلوبة بالنشاط
- سادساً: الخاتمة Conclusion: تكمل الخاتمة الوثيقة وتعطي الإحساس بالإغلاق كما انه من خلالها تلخيص التجربة وتشجيع الانعكاسات من قبل الطلاب كما انها قد تتضمن الأسئلة والوصلات التي تشجع الطلاب على استمرار تعلمهم الى ما بعد الدرس
- سابعاً: صفحة المعلم Teacher Page: عند النقر عليها فأنها تفتح صفحة جديدة تحتوي على نفس المكونات السابقة بالإضافة الى معايير المقرر الذي يتم تدريسه بالإضافة الى الطلاب، وكذلك وصلة الى صفحة الطلاب التي تحتوي على المكونات السابق شرحها<sup>(١)</sup>

## الفصل الثالث

### اجراءات البحث

- أولاً:- مجتمع البحث يتألف مجتمع البحث من طلاب الصف الثالث المتوسط في الثانويات الاسلامية التابعة لدائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية / ديوان الوقف السني في محافظة بغداد -الذين يدرسون مادة التاريخ الاسلامي .
- ثانياً:- عينة البحث اختيار الباحث ثانوية معروف الكرخي للبنين ضمن مجتمع البحث بالصورة القصدية للأسباب الآتية:- تقديم التسهيلات والامكانيات المطلوبة من قبل ادارة المدرسة توافر الفرص اللازمة لتنفيذ تجربة البحث من مختبرات الحاسوب ومولد للتيار الكهربائي لتزويد الكلية في حال انقطاع التيار الكهربائي الحكومي ضمن البرمجة الحكومية.
- اعتمد الباحث على التقسيم المسبق من قبل ادارة المدرسة في توزيع طلاب الصف الثالث المتوسط على شعبتين (أ + ب)، وعن طريق السحب العشوائي أُختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية،

(١) الحلفاوي، وليد سالم محمد (٢٠١١): التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة



وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة، وبعد جمع معلومات الطلاب بواسطة استمارة المعلومات. لوحظ ان هناك (ثلاث طلاب) راسيين في الصف الثالث المتوسط وبذلك قام الباحث باستبعادهم إحصائياً من بيانات البحث لغرض المحافظة على سلامة البحث ودقته مع ابقائهم في التجربة من دون اشعارهم بذلك، لذا كان العدد النهائي لعينة البحث (٦٦) طالباً بواقع (٣٤) طالباً في المجموعة التجريبية (شعبة ب)، و (٣٢) طالباً في المجموعة الضابطة (شعبة أ)، وجدول (١) يوضح توزيع افراد عينة البحث.

جدول (١) توزيع عينة البحث بين المجموعتين التجريبية والضابطة

الشعبة	المجموعة	العدد	عدد الطلبة المستبعدين	العدد النهائي
ب	التجريبية	٣٧	٣	٣٤
أ	الضابطة	٣٢	٠	٣٢
المجموع		٦٩	٤	٦٦

ثالثاً:- تكافؤ مجموعتي البحث:

بعد ان تم اختيار عينة البحث وتقسيمها عشوائياً إلى مجموعتين (تجريبية، وضابطة)، وقبل البدء بتطبيق التجربة اجرى الباحثان عملية تكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات منها: (والتحصيل الدراسي في مادة التاريخ الاسلامي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)م، والتحصيل السابق في مادة التاريخ للفصل الدراسي الاول)، وعلى النحو الآتي:-

- التحصيل الدراسي في مادة التاريخ الاسلامي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)م:

لمعرفة مستوى الطلاب في مادة التاريخ الاسلامي بهدف تجنب اثر ذلك في نتائج البحث، أجرى الباحث عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في هذا المتغير، وبعد ذلك تمت معالجة البيانات احصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في التحصيل الدراسي في مادة التاريخ الاسلامي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)م، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التحصيل الدراسي في مادة التاريخ الاسلامي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)م

الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة	الشعبة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	٢,٠٠	٠,٢٨	٨,١٩	٦٤,٧٣	٣٤	التجريبية	ب
			٩,٥٦	٦٣,٩٩	٣٢	الضابطة	أ

٣-٤-٣- التحصيل السابق في مادة التاريخ :

قام الباحث بإعداد اختبار للمعلومات السابقة في مادة التاريخ، تمّ عرض فقرات الاختبار على نخبة من المختصين في مجال طرائق تدريس التاريخ . وباللغة (٢٠) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية (الاجابة بكلمة صح او كلمة خطأ)، ولم تحذف أية فقرة من فقرات الاختبار وبحسب اجماع المختصين لذا اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التحصيل السابق في مادة طرائق التدريس العامة

الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة	الشعبة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	٢,٠٠	٠,١٣	١٠,٠٨	٧٤,٠٣	٣٤	التجريبية	ب
			١٠,٨٦	٧٣,٧٠	٣٢	الضابطة	أ

• رابعاً:- التصميم التجريبي

قام الباحث باختيار تصميم المجموعات المتكافئة ذا الضبط الجزئي ذو الاختبار البعدي للاختبار التحصيلي بمجموعتين احدهما تجريبية، والاخرى ضابطة، مخطط (١).

اداة القياس	المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة		التكافؤ	المجموعة
		التحصيل في مادة التاريخ الاسلامي	استراتيجية الرحلات المعرفية الطريقة الاعتيادية		التجريبية
الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ					

مخطط (١)

التصميم التجريبي للبحث



• خامساً:- تهيئة مستلزمات البحث:

تتضمن مستلزمات البحث ما يأتي:-

اختيار استراتيجيات التدريس الملائمة للمحتوى العلمي الدراسي، لذا قام الباحث بتحديد استراتيجية الرحلات المعرفية بصورة عامة في تنظيم المحتوى العلمي الدراسي مع الأخذ بنظر الاعتبار وجود تنوع في كل الحصص الدراسية، فضلاً عن إتاحة بعض الوقت للسماح بتفاعل الطالب مع التقنيات التربوية المتوفرة داخل غرفة الصف.

اختيار الوسائل التقنية الحديثة في هذا البحث قام الباحث بتجهيز الامكانيات المطلوبة لتدريس الطلبة من اجهزة حاسوب جاهزة وملائمة للاستخدام الفعّال في البحث بالإضافة الى ربط الحاسوب بجهاز عرض (Data Show)، إذ تمّ تجهيز جميع الحاسبات المتوفرة ببرمجيات تضم نصوصاً كلامية وصوراً وتسجيلات فيديو، وقد صُممت تلك البرمجيات بطريقة تتلاءم مع خصائص طلاب الصف الثالث المتوسط السايكومترية، بالإضافة الى اعداد العديد من الشرائح التعليمية والتدريسية التي تخص مادة التاريخ الاسلامي للصف الثالث المتوسط بواسطة برنامج (Power Point).

اعداد اقراص ليزيرية محوسبة، قام الباحث بحوسبة معظم مواضيع الفصول الدراسية المعنية لمادة التاريخ الاسلامي بتطبيق التجربة باستعمال برنامج (power point ٢٠٠٧)، إذ يتمتع هذا البرنامج بالصور والكتابة وتعد هذه من المستلزمات الاساسية للبدء بتطبيق تجربة البحث.

إعداد برنامج محوسب، وتتضمن مجموعة من الخطوات وعلى النحو الآتي:-

مرحلة التحليل والتصميم:

(الاهداف، ومستوى المتعلمين، وتحديد المادة التعليمية)

ب- مرحلة الانتاج

(نظام عرض البرنامج، كتابة الاطارات، المحوسبة)

ج- مرحلة الاستنتاج والتوزيع والتنفيذ:

(تجريب البرنامج، التعديل، التوزيع)

تتكون كل مرحلة من هذه المراحل من عدد من المراحل الجزئية، كما ان كل مرحلة جزئية تتكون من عدد من الأنشطة بحيث ان تكامل جميع هذه الأنشطة يؤدي الى تكامل بناء البرمجية التعليمية.



اعداد الخطط التدريسية:

أعدت الخطط التدريسية لكل من مجموعتي عينة البحث، المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية الرحلات المعرفية، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية المتبعة في مادة التاريخ الاسلامي . وتمَّ عرض أنموذج من كل من الخطتين على نخبة من المختصين في مجال طرائق تدريس التاريخ لغرض التحقق من صوغها وملاءمتها لموضوعات المحتوى العلمي الدراسي التي تدرس وطريقة التدريس ومدى تحقيقها للأهداف السلوكية للمادة، إذ تمَّ اجراء التعديلات التي اقترحت على بعض جوانب الخطتين.

• سادساً: - ادوات البحث:

تمثلت ادوات البحث بالتحصيل (اختبار بعدي)، إذ تمَّ تطبيقه على عيتي البحث بصورة موحدة في يوم محدد.

اعداد الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ الاسلامي :

لمعرفة أثر استراتيجية الرحلات المعرفية في التحصيل لدى طلاب الصف الثالث المتوسط لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، أعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً على وفق محتوى المادة العلمية الدراسية والاهداف السلوكية التي تمَّ تحديدها في المجال المعرفي لمستويات (التذكر، والاستيعاب، والتطبيق)، إذ ان اعداد الاختبار التحصيلي يتطلب عدد من الاجراءات الهامة ومنها:-  
تحديد المادة العلمية:

شملت محتويات المادة الفصول (الثالث والرابع والخامس، السادس) من مفردات مادة التاريخ الاسلامي ، والمقر من قبل دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية  
صوغ الاهداف السلوكية:

حدد الباحث وبصورة عشوائية (٩٥) هدفاً سلوكياً في مستويات بلوم للمجال المعرفي (التذكر، والاستيعاب، والتطبيق) كأهداف يتم قياسها في الاختبار التحصيلي.

اعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات): يمكن توضيح ذلك في الجدول (٤).

جدول (٤)

الخارطة الاختبارية الخاصة بفقرات الاختبار التحصيلي

ت	عنوان الفصل	المحتوى الدراسي			النسبة المئوية لمستويات الاهداف السلوكية		
		عدد الحصص	الاهمية	تذكر %٤١	فهم %٤٥	تطبيق %١٤	المجموع %١٠٠
١	الفصل الثالث	٦	%١٩	٨	٦	٢	١٧
٢	الفصل الرابع	٦	%١٩	٩	٨	١	١٧
٣	الفصل الخامس	٩	%٢٨	١٣	١٠	٣	٢٦
٤	الفصل السادس	١١	%٣٤	٩	١٩	٧	٣٥
	المجموع	٣٢	%١٠٠	٣٩	٤٣	١٣	٩٥

بناء فقرات الاختبار التحصيلي وتعليقاته:

بعد تحديد عدد الاسئلة في كل مستوى تم اختيار نوع فقرات الاختبار، إذ كانت من نوع الاختيار من متعدد (Multiple Choice Test Items)، وبأربعة بدائل يمثل احدها الاجابة الصحيحة. صيغت بعد الاطلاع على دراسات سابقة ومعايير بناء الاختبارات التحصيلية.<sup>(١)</sup>

كان عدد الفقرات النهائية للاختبار التحصيلي (٥٠) فقرة، أذ خصصت درجة واحدة لكل اجابة صحيحة، و(صفر) لكل اجابة خاطئة، وعوملت الاجابة المتروكة معاملة الاجابة الخاطئة، وتبع هذه العملية اعداد تعليمات خاصة للإجابة عن فقرات الاختبار،<sup>(٢)</sup> إذ اشتملت التعليمات على هدف الاختبار، وكيفية الاجابة عن فقراته مع كتابة مثال توضيحي لحل الفقرات، كما قام الباحث بإعداد ورقة منفصلة للإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي

صدق الاختبار التحصيلي

تحقق الباحث من صدق الاختبار التحصيلي وذلك من خلا اتباع الخطوات الآتية:-

الصدق الظاهري

قام الباحث بعرض فقرات الاختبار وتعليقاته، ومفتاح الاجابة الصحيحة على نخبة من المختصين في مجال طرائق تدريس التاريخ، للتأكد من سلامة صوغ فقرات الاختبار، إذ حصل الباحثان على ملاحظات

(١) البسيوني، محمد سويلم (٢٠١٣): اساسيات البحث العلمي، دار الفكر العربي، مصر

(٢) المحمودي، محمد سرحان علي (٢٠١٩): مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، دار الكتب العالمية، صنعاء، الجمهورية



الخبراء وآرائهم وُعدلت بعض الفقرات، وأعيدت صياغة بعضها ونالت موافقة (١٠٠٪) من مجموع الخبراء الكلي.

#### صدق المحتوى

حقق الباحث صدق المحتوى للاختبار التحصيلي، وذلك من خلال اعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)، وبذلك تمّ التحقق من صدق المحتوى واصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً للتطبيق.

#### حساب ثبات الاختبار التحصيلي:

اعتمد الباحث معادلة (كودر ريتشاردسون - ٢٠) لحساب ثبات الاختبار التحصيلي؛ لان جميع فقرات الاختبار التحصيلي موضوعية من نوع الاختيار من متعدد<sup>(١)</sup>، إذ بلغ معامل الثبات المحسوبة بهذه المعادلة (٠,٨٦)، إذ تشير الادبيات الى ان الاختبار يتصف بالثبات اذا كانت قيمة ثباته (٠,٦٧) فما فوق<sup>(٢)</sup> مما يمكن القول بان الاختبار التحصيلي يتصف بالثبات.

#### الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية:

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته (صدق الاختبار، وثباته والتحليل الاحصائي لفقراته)، اصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

#### • سابعاً:- الوسائل الاحصائية:

اعتمد الباحث في جمعه وتحليله للنتائج البحث كافة على البرنامج الاحصائي (spss)، (حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية)، بالإضافة على عدد من الوسائل الاحصائية لغرض تدقيق نتائج البحث المستخرجة من برنامج (spss)، ومن تلك الوسائل:-

٣-٧-١- معادلة الاختبار التائي (t - Test) لعينتين مستقلتين.

٣-٧-٢- معادلة معامل صعوبة الفقرات.

٣-٧-٣- معادلة فعالية البدائل الخاطئة.

٣-٧-٤- معادلة الفا - كرونباخ.

٣-٧-٥- معادلة كوبر.

(١) مرجع سابق

(٢) الزبيدي، رحيم كاظم و محمد جثير جبر ومهند مهدي عبد (٢٠١٩): مناهج البحث التربوي، الطبعة الأولى، مكتب الأمير للطباعة والاستنساخ، بغداد، باب المعظم

### الفصل الرابع

النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

- أولاً:- عرض النتائج (الاختبار التحصيلي في مادة طرائق التدريس العامة):

تنص الفرضية الصفرية على: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية الرحلات المعرفية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ الاسلامي).

وللتحقق من صحة الفرضية تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعيتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٢٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح طلبة المجموعة التجريبية (التي درست باستراتيجية الرحلات المعرفية)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى، وكما موضح في جدول (٤)

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة

الاحصائية لدرجات طلبة عينة البحث على اختبار التحصيل

الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة	الشعبة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	٢,٠٠	٣,٢٤	٥,٥٨	٣٤,٨٦	٣٤	التجريبية	ب
			٥,٧٩	٣٣,٣٥	٣٢	الضابطة	أ

- ثانياً:- تفسير النتائج:

في ضوء نتائج البحث الحالي يتضح لنا:-

تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ الاسلامي باستعمال استراتيجية الرحلات المعرفية على طلبة المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها باستخدام الطريقة الاعتيادية (طريقة المحاضرة + طريقة الاستجواب) في الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ الاسلامي، ويمكن تفسير ذلك على النحو الآتي:-



- ان التدريس باستعمال استراتيجية الرحلات المعرفية له دورٌ كبير في تنظيم المنهج الدراسي والتي سهلت على الطالب استيعاب المادة الدراسية وفهمها.

- تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم لذا كان تعلمهم فعالاً ومستمرّاً ابعدهم عن الملل والضجر الذي يستشعرونه عندما يدرسون مادة التاريخ الاسلامي بالطريقة المتبعة في الكلية عينة البحث (طريقة المحاضرة + طريقة الاستجواب).

- تعدّ استراتيجية الرحلات المعرفية من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس مما ادى ذلك الى اثاره طلاب المجموعة التجريبية واهتمامهم وتشوقهم لمادة التاريخ الاسلامي، كما زاد ذلك من رغبتهم في معرفة المادة الدراسية وتحضيرهم لها واندماجهم مع بعضهم مما ادى ذلك الى تحسين تحصيلهم في تلك المادة.

#### • ثالثاً:- الاستنتاجات

الاثار الايجابية لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط ادى التدريس باستراتيجية الرحلات المعرفية إلى التغلب على نواحي الضعف والخوف عند طلاب المجموعة التجريبية نحو استخدام التقنيات الحديثة في التعليم مما عزز لديهم مستوى اكتسابهم للمعلومات العلمية.

#### • رابعاً:- التوصيات

ضرورة اقناع القيادات التربوية والاكاديميين والباحث والتدريسين بأهمية المستحدثات التقنية في مجال التربية والتعليم والحاجة الهاسة لها ضماناً لاستمرار التدفق العلمي من المؤسسات التعليمية واليهما. حث تدريسي الثانويات الاسلامي على استعمال الرحلات المعرفية في التدريس كأحد الاستراتيجيات الحديثة في التعليم والتي تعمل على تحقيق العديد من اهداف تدريس مادة التاريخ الاسلامي .



## المراجع

- ١- المنهرواي، احمد وشعيب (٢٠١٨) أثر استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الإنكليزية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان
- ٢- أبو علام، رجاء محمود، ونادية محمود شريف (٢٠١٤). «الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية»، ط ١، المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي، بيروت.
- ٣- البسيوني، محمد سويلم (٢٠١٣): اساسيات البحث العلمي، دار الفكر العربي، مصر
- ٤- الجهني، عبدالله بن كريم (٢٠١٧): أثر استراتيجية الويب كويست (في التحصيل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة العلوم، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان
- ٥- جودة، وجدي شكري (٢٠١٤):، أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب ( Web Quests ) في تدريس العلوم على تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية - كلية التربية، غزة،
- ٦- الحلفاوي، وليد سالم محمد (٢٠١١): التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٧- حماد، ابراهيم مصطفى (٢٠١٧): مساق الاختبارات النفسية، - كلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية
- ٨- الزبيدي، رحيم كاظم و محمد جثير جبر ومهند مهدي عبد (٢٠١٩): مناهج البحث التربوي، الطبعة الأولى، مكتب الأمير للطباعة والاستنساخ، بغداد، باب المعظم
- ٩- سماره، نسرین بسام (٢٠١٣): أثر استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الإنكليزية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان
- ١٠- العجرش، حيدر حاتم فالح (٢٠١٧): التعلم الالكتروني رؤية معاصرة، الطبعة الأولى، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق
- ١١- قطامي، يوسف (٢٠١٣). «استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية»، ط ١، دار المسيرة، عمان
- ١٢- قطيط، غسان يوسف (٢٠١٥): تقنيات التعلم والتعليم الحديثة، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر



والتوزيع، عمان

- ١٣- مجاهد، فايزة احمد الحسني (٢٠٢١): مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات، دار التعليم الجامعي، الطبعة الاولى، الاسكندرية، مصر
- ١٤- المحمودي، محمد سر حان علي (٢٠١٩): مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، دار الكتب العالمية، صنعاء، الجمهورية اليمنية
- ١٥- مطاوع، ضياء الدين محمد عطية وحسن جعفر الخليفة (١٤٣٩): اتجاهات حديثة في المناهج وتطبيقاتها في عصر المعلوماتية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض

### References

- (1)Al-Manhrawi، Ahmed and Shuaib (2018) The effect of the Web Quest strategy (cognitive journeys) on the direct and deferred achievement of eleventh-grade female students in the English language subject، unpublished master's thesis، Middle East University، Amman
- (2)Abu Alam، Raja Mahmoud، and Nadia Mahmoud Sharif (2014). "Individual differences and their educational applications"، 1st ed.، Lebanese Academic Book Foundation، Beirut.
- (3)Al-Basyouni، Muhammad Suwailem (2013): Basics of Scientific Research، Dar Al-Fikr Al-Arabi، Egypt
- (4)Al-Jahni، Abdullah bin Karim (2017): The Effect of the Web Quest Strategy (on the Achievement of Eleventh Grade Female Students in Science، Master's Thesis، Unpublished، Middle East University، Amman
- (5)Joda، Wagdy Shukry (2014): The Effect of Employing Web Quests in Teaching Science on Developing Scientific Enlightenment for Ninth Grade Students in Gaza Governorates، Master's Thesis، Unpublished، Islamic University - Faculty of Education، Gaza،
- (6)Al-Halfawi، Walid Salem Muhammad (2011): E-Learning، New Applications، First Edition، Dar Al-Fikr Al-Arabi، Cairo



(7)Hammad, Ibrahim Mustafa (2017): Psychological Testing Course, - Faculty of Education, Journal of the Educational Association for Social Studies

(8)Al-Zubaidi, Rahim Kazim, Muhammad Jather Jabr, and Muhannad Mahdi Abdul (2019): Curricula Educational Research, First Edition, Prince Office for Printing and Copying, Baghdad, Bab Al-Muatham

(9)Samara, Nisreen Bassam (2013): The Effect of the Web Quest Strategy (Cognitive Journeys) on the Direct and Delayed Achievement of Eleventh Grade Female Students in the English Language, Master's Thesis, Unpublished, Middle East University, Amman

(10)Al-Ajrash, Haider Hatem Faleh (2017): E-Learning, a Contemporary Vision, First Edition, Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Iraq

(11)Qatami, Youssef (2013). "Cognitive Learning and Teaching Strategies", 1st Edition, Dar Al-Masirah, Amman

(12)Qatit, Ghassan Youssef (2015): Modern Learning and Teaching Technologies, First Edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman

(13)Mujahid, Faiza Ahmed Al-Hasani (2021): Modern Approaches, Strategies and Methods in Teaching and Learning Studies, Dar Al-Taalim Al-Jami'i, First Edition, Alexandria, Egypt

(14)Al-Mahmoudi, Muhammad Sarhan Ali (2019): Scientific Research Methods, Third Edition, Dar Al-Kutub Al-Alamiya, Sana'a, Republic of Yemen

(15)Mutawa, Daa Al-Din Muhammad Attia and Hassan Jaafar Al-Khalifa (1439): Modern Trends in Methods and Their Applications in the Information Age, King Fahd National Library for Publishing, Riyadh